

# 401 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثالث ) الشيخ

## د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته ومن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس في هذا المكان المبارك الجديد علينا. والدرس في فتاوى شيخ الاسلام في الاجزاء الخاصة بالعقيدة وقد وصلنا الى المجلد الثالث وفي هذا اليوم ان شاء الله سنبدأ من الصفحة - [00:00:23](#)

مئتين وثمانية واربعين سيلاحظ المتابعون للدرس اننا انتقلنا نقلة والسبب ان الصفحات السابقة كانت كلها تكرار لقصة شيخ الاسلام مع المخالفين له وما حصل له من سجن بسبب بعض المسائل التي اثارها على اهل البدع. في وقته - [00:00:43](#)

فلا داعي لتكرار الكثير من تلك المسائل فانتقلنا الى المادة العلمية لتبدأ برسالة الشيخ ليست صفحة مئتين وثمانية واربعين بل بعد ذلك يحددها لكم الان ان شاء الله. مئتين وثمانية واربعين هذا اللي وقفنا عليه في السابق. لكن اليوم سنبدأ ان شاء الله في صفحة مئتين وتسعة وثمانية وسبعين - [00:01:05](#)

هذا فصل جديد. قاعدة في منهجه للسنة والجماعة في التعامل. مئتين وثمان وسبعين. ما بين هذا وذاك كما قلت هو مكرم صفحة مئتين وسبعة وثمانين من المجلد الثالث شيخ الاسلام طبعاً تختلف الطبقات لكن آآ الفقرة التي نحن - [00:01:25](#)

فيها كما همش لها الشيخ ابن قاسم رحمه الله قال تسمى قاعدة اهل السنة والجماعة هي قاعدة من قواعد اهل السنة ليست قاعدتهم من القارئ؟ تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:01:45](#)

ندين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام تقي الدين احمد ابن تيمية رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وتقدم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة - [00:02:05](#)

الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. وينهون عن المنكر واولئك - [00:02:25](#)

هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة. فاما الذين اسودت - [00:02:45](#)

وجوههم اكثرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. قبل ان نبدأ في شرح سياق الاحاديث والشرح نحب ان نشير الى ان هذه القاعدة هي في المنهج العملي منهج العمل للسنة - [00:03:05](#)

الجمعة منهج العملي الذي هو من قواعد الاسلام. ما سيذكره الشيخ في هذا في هذه القاعدة وفي هذه الرسالة هو من تجد تعامل وهو من اساسيات العقيدة. كثير من الناس يظن ان هذه المسائل مسائل التعامل مع الآخرين - [00:03:25](#)

التعامل مع المخالف التعامل مع اهل البدع التماثل مع ولاة الامور مع العلماء يظن انها مسائل تطبيقية تتعلق بالاحكام الاجتهادية

فحسب وهذا فهم خاطئ بل ارى انه فهما انه فهم شنيع يؤدي الى الى زلل كبير - [00:03:45](#)

فان العقيدة ومنهج السلف منهج اهل السنة والجماعة كما هو في الاعتقادات والاقوام فهو كذلك في الافعال والمناهج واعظم ذلك والذي يحتاجه المسلمون في كل وقت وهم الاول احوج احوج ما يكونون اليه هو - [00:04:05](#)

عقيدة التعامل منهج العقدي منهج السلف الصالح ثوابت الدين مسلمت الدين في التعامل مع الاخرين سواء التعامل المباشر او التعامل القلبي. الحكم القلبي والحكم اللساني الاحكام على الخلق او التعامل المباشر اللي هو المعاملات التي تجري بين الناس -

[00:04:25](#)

هذه اعني قواعدها من ثوابت الدين ومسلّماته ومن اكثر ما يكون فيه الخطأ والزلل في الخروج عن منهج السلف قديما وحديثا

الخوارج والشيعية كما يذكر الشيخ بعد قليل اول ما زلوا في منهج التعامل مع الخلق - [00:04:49](#)

قبل الجوانب العقدية البحتة في منهج التعامل مع الخلق خرجوا عن السنة والجماعة. بل وضع بعضهم وقع في الكفر والردة كما سيأتي من خلال التعامل مع الخلق خروجهم عن ثوابت الدين وقواعده ومسلّماته خروجهم عن نهج السلف النهج القطعي في التعامل

مع الخلق - [00:05:10](#)

وهذه من اكبر المصائب التي يقع فيها المسلمون بعامه في هذا اليوم بل بعض طوائف المنتسبين للسنة في الاونة الاخيرة. نعم وفي الترمذي عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم كلاب اهل النار وقرأ هذه الاية يوم تبيض وجوههم -

[00:05:31](#)

وتسود وجوه. قال الامام احمد بن حنبل صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه. وقد خرجها مسلم في صحيحه وخرج البخاري طائفته منها قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلّاته مع صلّاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون -

[00:05:52](#)

القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. طبعا في السمات الخوارج لا تعني انه يلزم كل ان تجتمع فيهم. اذا نظرنا الى الخوارج الذين ظهروا في عهد الخلفاء الراشدين في عهد -

[00:06:12](#)

ما بعد عثمان في عهد علي ثم من جاء بعدهم من الخوارج الذين ظهروا في الصدر الاول ثم الخوارج الذين بقوا الى اليوم نجد ان

جملة هذه الخصال والسمات وغيرها مما آ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وذكره اهل العلم جملتها تكون - [00:06:32](#)

في منهم خوارج لكن ومع ذلك قد لا تجتمع. ومن هنا هل كل من اتصف بهذه الصفات؟ لان صفات الصفات الخوارج ليست محصورة

بما ذكره هنا بل ورد في احاديث صحاح سمات اخرى عنهم - [00:06:52](#)

فهل يلزم ان تجتمع هذه السمات من اجل ان نصف الواحد بانهم الخوارج؟ الصحيح لا بل ثبت عن عن جمهور السلف انهم يعني بمجرد

اجتماع بعض الخصال بعض السمات في جماعة او في فئة يسمون خوارج - [00:07:08](#)

بل ان بعض ائمة السلف عمم كلمة خوارج على كل من خرج عن السنة والجماعة. ولا مشاحة في الاصطلاح. نعم. والخوارج هم اول

من كفر المسلمين يكفرون بالذنوب ويكفرون من خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله. هذه خمسة اصول للخوارج - [00:07:27](#)

خمس اصول. اولا تكفير بالذنوب هذه تفرع عنها الاصل الثاني. تكفير المسلمين. تكفير من خالفهم ثالثا في فرع عن عن من قبلها ثم

استحلال الدم واستحلال المال استحلال المال في بعض من ابتلوا بالغلو نسأل الله العافية في العصر الحديث - [00:07:47](#)

استحلوا حتى الاعراض بطريق غير مباشر كيف استحلوا بمعنى انهم كثيرا ما يفصلون المرء عن زوجه فيتزوجون المرأة بدعوى ان

المخالف لهم من المسلمين مرتد وينكحونها غيره في غير حق - [00:08:10](#)

مسخن غير شرعي وهذا حدث في عند جماعة تكفير الهجرة في مصر وحدث عند بعض الفئات والجماعات يعني على الاقل اعتقادا

عمليا لا لا استطيع ان اثبته اكني وقفت على من يعتقد هذا الاعتقاد - [00:08:33](#)

من اصحاب الغلو اذا دخل معهم زميل جديد قالوا اذهب الى ابيك وامك فاستتبهم. ان دخلوا المذهب والا فهم مرتدين يدخلون

الاسلام من جديد. واذهب الى زوجتك. ان دخلت في مذهبنا - [00:08:50](#)

طبعا مذهبهم تكفير العلماء وتكفير ولاة الامر وتكفير نخالفهم الى اخره. فان اقرت بما نحن عليه والا فهي مرتدة ان فسحنا لقاح وقد يزوجونها غيره. وبعضهم من جهلهم كما سمعت وهذا ما يعني ما ثبت عندي. انما ثبت عندي هذا المبدأ. سمعته من بعض - [00:09:04](#)

لكن التطبيقات اه يعني قيلت انهم احيانا يجهلون ان المرأة تحتاج الى عدة يفسخونها من زوج وبكرة يزوجونها اخر ما اذا دخلت المذهب اذا دخلت في المذهب وزوجها لم يدخل خلاص. صار الطرف المرتد هو الزوج. نسأل الله السلامة. وليس بمستغرب. انا ما

اقول انه ثبت عندي بطرق صحيحة لكن - [00:09:25](#)

ليس بغريب بان مثل هذه الافكار تؤدي الى اعظم من هذا وغالبا تكون من جهلة والجاهل لا يستبعد ان يقع منه اي شيء. نعم.

ويكفرون من خالفهم فيها واهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة - [00:09:49](#)

يطيعون الله ورسوله فيتبعون الحق ويرحمون الخلق. واول بدعة حدثت في الاسلام بدعة الخوارج والشيعة. حدثتا في اثناء لخلافة

امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. فعاقب الطائفتين اما الخوارج فقاتلوه فقتلهم. واما الشيعة فحرق غاليتهم - [00:10:07](#)

بالنار وطلب قتلى عبد الله ابن سبأ فهرب منه. وامر بجلد من يفضله على ابي بكر وعمر. وروي عن انه من وجوه كثيرة انه قال خير

هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر رواه عنه البخاري في صحيحه. ان العجائب والمفارقات - [00:10:27](#)

بل هي من الادللة على بيان الحق ووضوحه. وعلى قيام الحجة على الذين يزعمون انهم يوالون عليا رضي الله عنه. ومع ذلك يناصبون

الصحابة العدا. الناصبة الحقيقية هي الرافضة. بل انهم اعداء لعلي ابن ابي طالب - [00:10:47](#)

شواهد هذا وادلته ابين من ان تذكر. من ضمنها ما ذكر. يعني لو انشأنا سؤال من هو اشد الناس على الرافضة في تاريخ الاسلام علي

بن ابي طالب. وهم يعترفون بذلك من خلال اعترافهم بوقائع التاريخ - [00:11:12](#)

يعني يذكرون هذه القصص وفيهم حمق وغباء. يذكرون ما يدينهم ثم يعتقدون غيرهم فهذه مسألة ارجو التنبه لها. وهي من شواهد

الحق وتقال لمن يلتبس عليهم الامر لان الامر احيانا في مثل هذه الامور يلتبس بسبب قوة ارض الشبهات - [00:11:31](#)

وخلو الناس من موازين خاصة ناشئة اهل السنة والجماعة الان كثير منهم خالية قلوبهم وعقولهم من الموازين العقلية والعلمية

الشرعية الصحيحة بسبب اه اه الصوارف الكبرى الاعلامية والفتن عبر الانترنت وعبر الفضائيات المجالس وكثرة الكلام. يعني فعلا -

[00:11:52](#)

هذه الامور هزت الثوابت عند الاجيال. لكن لو قلنا مثل هذه الامور واعدنا الناس الى ان يفكروا تفكيراً سليماً في مثل هذه القضايا

فمثل هذا حجة دامغة ننظر من من اكثر من ادب؟ ها اصحاب الصنف؟ من الذي وقف ضدهم؟ من ما اقصى عقوبة وقعت عليهم في

التاريخ؟ التحريق بالنار - [00:12:12](#)

الذي فيه خلاف عند اهل العلم والراجح انه لا يجوز. ومع ذلك حركهم علي بن ابي طالب. نعم. فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة

انهم انهم يصلون الجمعة والاعياد والجماعات لا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الرافضة وغيرهم. فان - [00:12:36](#)

كان الامام مستورا لم يظهر منه بدعة ولا فجور صلى خلفه الجمعة والجماعة باتفاق او صلى خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة قمة

الاربعة وغيرهم من ائمة المسلمين. هذا الكلام يتضمن قواعد ارجو ان ان يعني تشير اليها اللي معهم الكتاب. اولاً - [00:12:56](#)

الجماعة من اصول السنة يعني من ثوابت الدين كلمة من اصول السنة والجماعة لا لا تعني ان هذا مذهباً ان هذا مذهب صنعه علماء

السنة لا من اصول السنة والجماعة يعني من اصول الاسلام. من اصول الحق لان اصول الجماعة السنة والجماعة ليست اصول فرقة

صنعتها لنفسها كما صنعت - [00:13:16](#)

طرق الهوء والبدع والافتراق. اذا قيل من اصول السنة والجماعة فيعني من اصول الاسلام من ثوابت الاسلام من قطيعات الدين.

الجماعة. من هنا اشير الى امر في الحقيقة مقلق وهو تساهل بعض طلاب العلم في مسألة الجماعة. ليس فقط الجماعة الكبرى. هذي

تكاد تنسى مع الاسف. لكن حتى - [00:13:36](#)

جماعة اللي هي تتمثل بالصلاة في المساجد. ارى كثير بل بعض طلاب العلم بدأوا يتململون من حكم صلاة كونه واجب وانه من

شعارات الاسلام العظمى وانه من اصول الدين وانه لو لم يكن من من من يعني يوجب - [00:14:00](#)  
مما يوجب صلاة الجماعة في المسجد في الفرائض فضلا عن الجمعة عن الاجتماع العام لو لم يكن الا انه اول درجات الجماعة التي  
عناها الله وعناها رسوله صلى الله عليه وسلم بصرف النظر عن دلالة النصوص وان كان لا يجب لا يجوز ان صرف النظر لكن قصدي  
تنزلا - [00:14:20](#)

لو صرفنا النظر عن دلالة النصوص فان الجماعة لا يمكن التحقق الا بمبادئها الاولى واولها واعظمها مظهرها صلاة الجماعة في المسجد.  
على اي حال نرجع للتقعيد القاعدة الاولى من السطر الثاني فان كان الامام مستورا آآ القاعدة الاولى ومن اصول السنة والجماعة انهم  
يصلون الجمعة على هذه الجماعات هذه القاعدة الاصلية. يتفرع عنها ثانيا - [00:14:40](#)

ثانيا فان كان الامام مستورا لم يضر بدعة ولا فجور. صلي خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الرابعة وغيرهم من ائمة المسلمين  
ايش معنى مستور؟ يعني لا ندري هو صاحب بدعة ولا صاحب سنة - [00:15:05](#)  
الاصل الاصل فيه السلامة هذي واضحة. سيأتي لها استثناءات من خلال القواعد التالية اقرأ ولم يقل احد من الائمة انه لا تجوز الصلاة  
الا خلف من علم باطن امره. هذه قاعدة عظيمة ايضا سجلوها القاعدة الثالثة - [00:15:20](#)

لا يجوز ان نترك الصلاة خلف من؟ الا خلف من علم باطن امره لان هذا امر لا يعلمه الا الله اولا. ثانيا يؤدي الى الامتحان البدعي اختبار  
الائمة. هل انت سني او بدعي؟ او يسأله بسؤال اين الله كما يفعل بعض الجهلة؟ او تسأله بسؤال - [00:15:36](#)  
يتعلق بدقائق العقيدة وقد يزل وقد يجهلها وان كان امام مسجد. ثم تجعل هذا هو الحكم في تصلي خلفه لا تصلي هذه بدعة اذا نقر

القاعدة وقاعدة اخرى هي عكسها. ما دامت من السنة الصلاة خلف مستور الحال. فكذلك من البدعة التحري - [00:15:56](#)  
وكونك لا تصلي الا خلف من تعلم او تظاهرت لك ظهر لك باطن امره. طبعا لا يظهر الباطن الا بسؤال وامتحان. نعم سلاسة بل ما زال  
بل ما زال بل ما زال المسلمون من بعد نبينهم يصلون خلف المسلم المستور. طبعا هذي فرعية يعني التطبيقية القاعدة الرابعة -

[00:16:16](#)  
القاعدة الرابعة تطبيق للتنظير السابق. يعني بمعنى عمل المسلمين قلنا في القاعدة السابقة الصراط انه ليس مجرد كلام نظري هذا بل  
عليه عمل المسلمين. ما زال المسلمون يعني الذين الاستقامة والفتنة او فتنه. بمعنى اذا كان مسألة خيار - [00:16:36](#)

ما زالوا بعد نبينهم يصلون خلف المستور. نعم تصير هذي الخامسة نعم. ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة او فجور وامكن الصلاة وامكن  
الصلاة خلف من يعلم انه مبتدع او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره فاكثر اهل العلم يصحون صلاة المأموم. هذا يتضمن -  
[00:16:52](#)

كلام لم يذكره الشيخ. هذه القاعدة السادسة. يعني معناها اذا امكن ان تجد صاحب سنة مأمون تصلي خلفه فالاولى الا تصلي خلف  
غيره الا اذا ترتب على ذلك مفسدة عظيمة او فتنة. بمعنى اذا كان مسألة خيار - [00:17:12](#)  
عندك امامين يتساوى الامر في الصلاة خلفهما واحد عنده بدعة ظاهرة وواحد من اصحاب السنة فالاولى ان تصلي امام صاحب

السنة. وقد يجب ذلك لكن اذا صليت خلف صافي البدعة فلا يعني ان صلاتك باطلة - [00:17:32](#)  
لما خرج من الاسلام بدعته ليست بدعة كفر مخرج من الملة. نعم وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وهو احد القولين في مذهب ما  
لك واحمد. واما اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر - [00:17:50](#)

الجمعة التي امامها مبتدع او فاجر وليس هناك جمعة اخرى فهذه تصلي خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل السنة والجماعة هذه  
القاعدة السابعة ثم او سادسا نسبت الترتيب نعم. وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة واحمد واحمد بن حنبل وغيرهم من - [00:18:09](#)  
من ائمة اهل السنة بلا خلاف عندهم. وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب الا يصلي الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب.

هذا من باب التورع شوفوا العبارة الشيخ الدقيقة على سبيل الاستحباب - [00:18:29](#)  
ما يلزم الاخرين ولا يعنت الناس يوقعهم في حرج. نعم. كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن سأله ولم يقل احمد انه لا تصح الا  
خلف من اعرف حاله. نعم. ولما قدم ابو عمرو عثمان ابن مرزوق الى ديار مصر وكان ملوكها في ذلك الزمان مظهرين - [00:18:44](#)

التشيع وكانوا باطنية ملاحدة. وكانوا بسبب ذلك قد كثرت البدع وظهرت بالديار المصرية. امر اصحابه الا يصلوا الا خلف من يعرفونه لاجل ذلك. ثم بعد موته فتحها ملوك السنة مثل صلاح الدين. وظهرت فيها كلمة السنة المخالفة للرافضة. ثم - [00:19:06](#)

العلم والسنة يكثر بها ويظهر. طبعاً الشيخ هنا يشير الى مذاهب الباطنية التي يجمع المسلمون على انها ردة. فمن هنا يعني لا يسوغ لمسلم ان يصلي خلف هؤلاء ولو ابتلي ان يصلي ضرورة يجب ان يعيد - [00:19:26](#)

الصلاة وينوي الانفصال. ان ينوي الانفصال او يعيد الصلاة اذا ابتل لكن هذا ان شاء الله نادر في حياة المسلمين قد يوجد صاحب بدعة من متصوفة بدع التوسل المبدع الى اخره لكن ان يكون صاحب - [00:19:46](#)

شركية هذا او الحادية هذا نادر ان شاء الله. نعم. فالصلاة خلف المستور جائزة باتفاق علماء المسلمين. ومن قال ان الصلاة محرمة او باطلة خلف من لا يعرف حاله فقد خالف اجماع اهل السنة والجماعة. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف من يعرفون فجورا - [00:20:02](#)

كما صلى عبد الله بن مسعود وغيره من الصحابة خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط. وكان قد يشرب الخمر وصلى مرة الصبح اربعا وجلده عثمان بن عفان على ذلك. وكان عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف الحجاج بن يوسف وكان الصحابة والتابعون يصلون خلفه - [00:20:22](#)

ابن ابي عبيد وكان متهما بالاحاد وداعيا الى الظلال. احسنت بارك الله فيك والان ننتقل الى الاسئلة هل تقبل رواية الخوارج وهم عدول ام لا؟ الخوارج نظرا لان من دينهم تحريم الكذب وان الكذب كفر - [00:20:42](#)

الظاهر انها تقبل روايتهم في ما لا يتعلق بعقائدهم ارجو اعطاءنا لمحات تساعدنا في قراءة كتب شيخ الاسلام لصعوبتها علينا. هناك كتب للشيخ اسلام يصعب قراءتها على اهل العلم. في الرد على المنطقيين. نعم - [00:21:01](#)

صحيح اه كتب شيخ الاسلام بعضها صعب. وبعضها سهل مثل الواسطية سهلة. اه لكن انا بيدو لي اني احتاج اذكر اصل مبدأ طلب العلم والتدرج فيه. هذا السؤال غالبا لا يأتي الا من طالب علم مبتدئ سواء كان كبير سن او صغير - [00:21:16](#)

سن المبتدئ لا يعني صغير. بعض طلاب العلم التفتوا الى العلم بعد الثلاثين وبعد الاربعين فهم في حكم المبتدئين في الغالب فالمبتدئ ينبغي ان يتدرج في اخذ الكتب السهلة كتب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب هي اسهل الكتب التي تقرر ثوابها - [00:21:36](#)

الدين واصل العقيدة على الاطلاق في عصرنا هذا. ثم كتب مشايخنا المعاصرين خاصة كتب الشيخ ابن باز. رحمه الله من حيث سهولة الاسلوب او كتب الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله من حيث التععيد. ايضا المعاصرين مثل الشيخ صالح الفوزان وغيره لهم كتب هي سهلة ميسورة. قراءتها - [00:21:56](#)

هي المرحلة الاولى لطالب العلم ثم بعد ذلك سيجد نفسه يستطيع ان يميز هل يمكن ان يقرأ كتب شيخ الاسلام الصعبة او لا يمكن هو الذي سيحكم اما بعد هذا يسأل عن بعض الفرق هل هم كفار؟ طبعاً عموم الفرق - [00:22:16](#)

التي خرجت من السنة ليست من فرق الردة. لكن قد يكون بعض افرادها وقع في ردة. فهذا عليه بعينه هذا اصل شيء. الشيء الاخر انه بعض الفرق قد يكون مسماها العام ينطبق على من نعرفهم - [00:22:36](#)

من لا نعرفهم التشيع مثلا التشيع هذا باب واسع يدخل فيه اهل بدع ويدخل فيه اهل شرك ويدخل فيه ملاحم اكثر ما دخلت الفرق الباطنية والملاحدة والزنادقة على المسلمين من خلال التشيع. لكن هل هذا يعني ان كل شيعي - [00:22:56](#)

كافر لا من فرق الشيعة ما تم يعد من فرق المسلمين. هذا شيء. الشيء الاخر حتى الفرق التي باسم التشيع وقعت في الردة التي دخلت الفرق المرتدة التي دخلت على الاسلام من خلال التشيع. كفرق الباطنية والغولات وغيرهم - [00:23:16](#)

حتى هؤلاء بعض عوامهم وافرادهم لا يجوز ان نحكم عليهم باعيانهم لان نعرف انهم لا يعتقدون ما يعتقدونه عمتهم او ربما لا يفقهون ايضا عقيدة المذهب الذي ينتسبون اليه ليسوا كشيوخهم او كالكبار او كمن قامت عليهم الحجة - [00:23:35](#)

فاذا صاحب البدعة اذا لم يتلبس بشرك ظاهر فلا يجوز الحكم عليه بالخروج من الاسلام اصلا. حتى وان كانت بدعة قومه مخرجة من الملة مجرد انتسابه لهذه الفرقة لا يعني انا نخرجه بعينه - [00:23:58](#)

والان تعرفون اليس كثير من يعني اتباع الفرق الضالة التي بعضها يخرج من الملة اليس كثير من اتباعهم من المثقفين والشباب عندهم شكوك في ديانتهم يخالفون مذهبهم بعضهم اذا امن واطمئن قال لك حقيقة تعجب منها انه ليس على هذا المذهب. اذا كيف نحكم على الافراط - [00:24:18](#)

اعود واقول الحكم على المناهج والاصول والمسمى العام لا على الافراد اما الافراد فلا يجوز الاستعجال في تكفيرهم. ولو كانت اصول مذهبهم كفرية. هل الصلاة خلف امام يسرع في الركوع والسجود حيث انه - [00:24:45](#)

ما يمدي المأموم قراءة الفاتحة اذا نصح ان يقبل ذلك هذا الاولى اذا كنت فعلا ممن لا يستطيع ان يقيم اركان الصلاة مع هذا الامام سواء في قراءة الفاتحة او في عدم الاطمئنان - [00:25:02](#)

بعض الائمة لا تستطيع ان تطمئن معه. فهذا عليك احد حالين ان كنت تستطيع ان تصلي مع طبعنا تناصح هذه الحالة الاولى ثلاث احوال تناصح. وترسل اليه من اهل العلم من يبين له وجه الحكم الشرعي. ان - [00:25:18](#)

والا تصلي خلف غيره اذا ابتليت الجماعة ليس هناك غيره كما في بعض القرى. والاماكن النائبة. فتنوي الانفصال عنه ارجو ان تكون حالات نادرة هذا يسأل عن احدى الفرق المعاصرة - [00:25:33](#)

يسأل عن مذهب الاباضية اباضية امتداد للفرق الخوارج لكنها اكثر اعتدال من الخوارج الاولين اكثر اعتدال في جوانب وليعلم ان الخوارج المتأخرين بما فيهم الاباضية بقوا على اصول الخوارج الاولى لكنهم من حيث التكفير عندهم تقعيد للتكفير يختلف عن

الغلاة الازارقة والنجدات والصفرية - [00:25:55](#)

وغيرهم يختلف بعض الاختلاف. وانهم احيانا يحكمون على المخالف بان كفره كفر نعمة الامر الاخر لا يستمع تحلون لا يستحلون دم المخالف وان كفر عندهم الا بضوابط وشروط لا تقول بها الخوارج الاولى - [00:26:23](#)

الامر الاخر انهم دخلتهم ايضا مذاهب التجهم والاعتزال فيما بعد. الخوارج الاولون ليس عندهم كلام في صفات الله عز وجل الا كلام مجمل عندهم نزعة الكلامية الفلسفية العقلانية التي عند الجهمي والمعتزلة - [00:26:40](#)

هذه النزعة دخلت على المتأخرين منهم في القرن الثالث في القرن الثاني والقرن الثالث كسائر الفراق اعني بذلك انه وقع في القرن الثالث وما قبله بقليل اختلاط بين الفراق فمثلا كثير من فرق الشيعة - [00:26:58](#)

اخذت بمناهج المعتزلة والجهمية مع بقائها على اصولها بحسب كل فرقة كثير من فرق الخوارج بقيت على اصوله الاولى ودخلتها التشيع والاعتزال كذلك بقية الفرق فكان ذلك الوقت وقت تزاوج واندماج بين الفرق جعلها تتلاقح ولذلك تستطيع ان تقول مثلا في

فرقة من الفرق في المعاصرة الان - [00:27:16](#)

لأنها اعتزالية جهمية مع وصفها السابق وهذا يؤكد مسألة مهمة جدا ارجو ان تكون واضحة عند طلاب العلم بخاصة وهي ان الفرق ليست تاريخ مضى الفرق والافتراق امر واقع الى اليوم هذا - [00:27:46](#)

بخوارجهم ومعتزلتهم وقديرتهم ومرجنتهم والجهمية والمعتزلة. والفرق الكلامية. بعض الناس يقول انتم اموات ما نحاكم اموات هذي حقيقة الان ما الذي فرق المسلمين؟ جعل بعضهم يقتل بعض الان هو نفس الافتراق الماضي ما هو جديد - [00:28:10](#)

اكثر ما تكون الحدة والفرقة بين المسلمين والعداوة والشتم والشرذمة. واستحلال الدماء في الفرق الممتدة عن الفرق القديمة بل هي في الجماعات والاحزاب الحديثة اخف ولا يعني ذلك اننا نسوغ الحزبيات والجماعات كلها شر - [00:28:33](#)

لكن هي امتداد للقديمة اذا هذه مسألة واضحة وانا اعجب ولا ينقضي عجبني من ان ينساق بعض طلاب العلم امام مقولة انكم الان تتكلمون عن الفرق وعن تاريخ مضى. وبين الجهمية والمعتزلة؟ نقول هؤلاء الذين يجادلون المسلمين الان ويستحلون دماءهم -

[00:28:55](#)

ويتقصدون اهل السنة هؤلاء هم امتداد للفرق التي تقولون انقرارات بل هي بعينها هي بعينها انما قد تختلف المسميات واختلطت الفرق. اختلاط الفرق هذا هو الذي جعل الامر يختلط على بعض المثقفين. وعلى بعض المنتسبين - [00:29:18](#)

علم يدعي ان الفرق لم تعد موجودة وانا نحاكم اموات. لا لا نحاكم اموات. نحاكم واقع. الشرذمة والتنازع الذي نهى الله عنه واقع على

المسلمين الى اليوم امتداد للماضي وليس شيء جديد. حتى الفرق والجماعات والاحزاب - [00:29:37](#)  
هي في انتمائها العقدي ترجع الى الفرق التي هي امتداد للفرق القديمة. ولا شك ولا ريب. وهذا امر بين واضح وربما الاحداث الاخيرة  
كشف هذه الحقيقة ولذلك ارى هذه الشبهة الان لا يعرض عليها كثير من المفتونين من مثقفين وغيرهم لانهم عرفوا حقيقة الامر -

[00:29:54](#)

عرفوا ان هؤلاء الذين يدعون انهم انقرضوا هم الذين يستهدفونهم اليوم. حتى من يدعي من يقال انه علماني من يقال انه علماني او  
يقال انه مثقف متميع الان يستهدف لمجرد الانتماء. كونه ابائه واجداده من اهل السنة هذا يكفي لاستحلال دمه عند اهل الهواء

[00:30:14](#) - والابتداء

القضية لم تعد قضية يعني حرب عقيدة وعقيدة كما يزعمون قضية اكبر من ذلك مجرد الانتماء اذا الفرق موجودة والافتراق موجود  
وهو امتداد للقديم. ويجب ان نعي هذه الحقيقة وان يكون موقفنا ناصح - [00:30:39](#)

وجمع المسلمين على الكتاب والسنة. هذا شعار لا يخالف فيه احد. وحقيقته هي التي يجب ان نبينها نكشفها لعموم المسلمين طبعاً من  
اهل السنة ومن اهل البدع والهواء نسأل الله ان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:00](#)

- [00:31:20](#)